أحرزت المركز الأول ثلاث سنوات متتالية بمسابقة «أجمل لوحة»

فاطمة النعيمي..
موتيفات الطفولة الجميلة

❖ علي فوزي

تمارس الفنانة القطرية فاطمة النعيمي المولودة في الدوحة عام 1975 إبداع العمل الفني بدافعية عالية متكئة على مهارات وخبرات فنية وتقنية راقية وثقافة بصرية ومعلوماتية واعية تدرك أهمية القيم الجمالية والإنسانية المفاهيمية التي تصدرها للمشاهد العربي في نصوص بصرية جادة ومؤثرة تحظى بقوة التعبير وبلاغة التأويل غير المتعال على الذائقة البصرية للمشاهد بل تحرص على منحه متعة المشاهدة.

وغالباً ما يتم صياغة الخطاب المرئي لأعمال الفنانة الحاصلة على بكالوريوس التربية الفنية من جامعة قطر بأساليب فنية مختلفة حيث لا تنتمي أعمالها إلى أسلوب فني بعينه بل تغلب الأجواء الانطباعية التي تحتفي بجماليات اللون ونقائه على أسطح أعمالها التي لا تخلو في الوقت نفسه من بعض مواصفات الواقعية التقليدية التي تعنى عناية خاصة بجماليات الشكل ومدى اقترابه من الواقع المرئي وسلامة النسب.

ويلعب الجانب اللوني الذي يحظى بثرائه دوراً مهماً ومؤثراً لا يقل أهمية عن دور جماليات الشكل التي تتجسد بعناية في مجموعة منتقاة بدقة من المفردات والموتيفات والرموز الشكلية البسيطة التي جاءت محملة بالعديد من القيم الجمالية والإنسانية ومنها بعض لعب الأطفال والكراسي والدراجات الهوائية والتي تندرج في إطار لعب الأطفال أيضاً بالإضافة إلى العديد من الأواني الفخارية والفنارات (القناديل) التقليدية بأشكالها وألوانها ونظارات القراءة وبعض الطيور ومنها (الحمام) الذي اتقنت الفنانة تجسيد مواصفاته الشكلية والإيحائية.

وتتسيد المشاعر الإنسانية الراقية غالبية الصياغات البصرية الهادفة في إبداعات فاطمة النعيمي، عضو الجمعية القطرية للفنون التشكيلية ومدربة الرسم بقسم الفنون البصرية التابع لوزارة الثقافة والفنون والتراث (عام 2006).

ألوان حارة

وتغلب الألوان الحارة (أحمر - أصفر - برتقالي) في انتشارها فوق قماش اللوحة وفي عطائها الإيحائي الذي يسهم بشكل مباشر في إحداث نوع من الديناميكية التي تحرك مفردات العمل بخفة وانطلاق في مساحة العمل مدفوعة بسخونة وجمال تلك المجموعة اللونية وتقنيات تلوينها.

ولاشك أن القراءة المتأنية الواعية لإبداعات الفنانة تحيلنا إلى إدراك القيمة الفعلية في شيوع كل تلك المشاعر الإنسانية الراقية حيث لا تتخلى فاطمة النعيمي عن ملامسة الحس والمشاعر الإنسانية التي تندمج في توليفة بصرية من العديد من القيم الجمالية المشحونة بالأبعاد والمعطيات والمفاهيم المرئية والمحسوسة التي تتجسد في صياغات تكشف المخفي والمستور من المشاعر والأحاسيس وغير المرئية.

وبحثاً عن الأثر والبصمة الذاتية الإيجابية، التي يجب أن يتركها الإنسان في مجتمعه لتبقى من بعده، تحرص الفنانة فاطمة النعيمي على تأكيد وجودها الفاعل والمؤثر في المحترف التشكيلي النسائي على الساحة القطرية للإبداع بالإضافة إلى ترسيخ وتأكيد بصمتها الذاتية وتفرد إبداعاتها.

وللفنانة مشاركات عديدة في العشرات من المعارض داخل وخارج قطر بالإضافة إلى حصولها على العديد من الجوائز ومنها المركز الأول لثلاث سنوات متتالية في مسابقة «أجمل لوحة» بجامعة قطر ومسابقة تصميم الحلي بالبحرين عام 1996 بالإضافة إلى الفوز بالمركز الأول في مسابقة (عيد الجلوس) عام 1996.

ملصق معرض فاطمة النعيمي بكتارا

دراجة

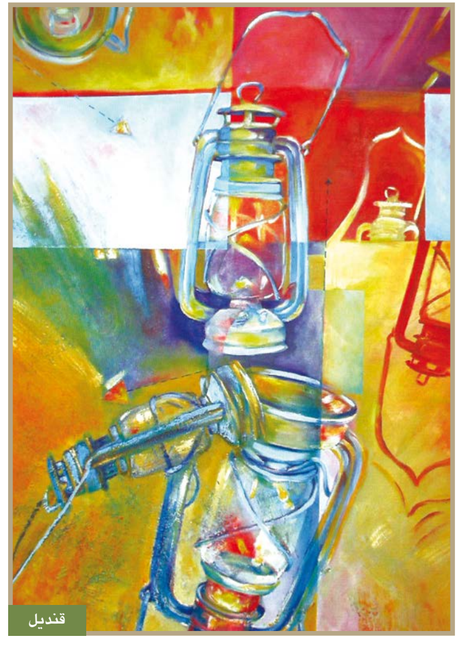
قنديل

للفنان الفرنسي ميغيل شوفالييه

عندما يتحول العمل البصري إلى سجادة سحرية

❖ الدار البيضاء - سعيد بوكرامي

شهدت قاعة «سكري كور» العملاقة بالدار البيضاء مؤخرًا حدثا جماليا مرموقا للفنان الفرنسي ميغيل شوفالييه. أطلق عليه اسم «السجادة السحرية 2014».

ميغيل شوفالييه

استلهم الفنان مواضيع عرضه البصري - الضوئي من الفن الإسلامي، تمكن خلاله الزوار من السير فوق بسط ملونة ولوحات افتراضية مستوحاة من زخارف الفسيفساء والسجاد التقليدي في العالم العربي. طريقة لنغوص في عالم الف ليلة وليلة وبساطها الطائر.

ميغيل شوفالييه من مواليد 22 أبريل 1959 في المكسيك، وهو فنان فرنسي يستفيد من العالم الرقمي والافتراضي. بدأ منجزه منذ عام 1978، ويستخدم شوفالييه أجهزة الكمبيوتر كوسيلة للتعبير في مجال الفنون البصرية. لهذا يعتبر من أهم الفنانين المعاصرين الذين اختاروا المادة الافتراضية وسيلة للتعبير الفني. أعماله تجريبية ومتعددة التخصصات، متجذرة في تاريخ الفن الذي يعيد صياغة معطياته الأساسية رقميا.

يتناول عمله مسألة اللامادة في الفن، فضلا عن المنطق الناجم عن الكمبيوتر التفاعلي، والتواصلي. يوظف ميغيل شوفالييه مختلف المواضيع، ذات الصلة بالعلاقة بين ما هو طبيعي واصطناعي، ومن خلال التدفق الرقمي وتأثير الشبكات السيبرنيطيقة التي تنظم مجتمعاتنا المعاصرة. كما يهتم الفنان بالهندسة المعمارية والمدن الافتراضية مبتكرا صورا جديدة تشكك باستمرار في علاقتنا بالعالم.

نال العرض إقبالا كبيرا من طرف الجمهور الذي تفاعل بحيرة واستمتاع باللوحات البصرية الفريدة التي قدمها الفنان الفرنسي ميغيل دوشفالييه كأول ظهور فني عالمي له في سنة 2014.